

ترتيب شركات الإتصالات العربية المدرجة لعام 2015

إستقرار رغم التحديات

كتب إياد ديراني

«الاتصالات السعودية» تحتل المركز الأول

الاتصالات السعودية كما إتصالات الاماراتية بإحتلال الموقعين الأكثر تقدماً في الترتيب في كافة المؤشرات، وحلت اتصالات في المركز الثاني من حيث الرسملة السوقية فيما احتلت المركز الأول من حيث الربحية وبفارق بسيط جداً عن الاتصالات السعودية التي حققت المركز الثاني. وهذه أول سنة تتقدم اتصالات فيها على الاتصالات السعودية من حيث الربحية. وعموماً ثمة فارق بنحو ملياري دولار من حيث الربحية بين اتصالات الاماراتية والاتصالات السعودية من جهة وشركة ماروك تليكوم التي حلت في المركز الثالث محققة 667 مليون دولار من جهة أخرى. إشارة هنا الى مستوى ربحية أول شركتين، وهي أنه في الوقت الذي تراجعت فيه ربحية الاتصالات السعودية بشكل محدود العام 2015، تمكنت اتصالات الاماراتية من المحافظة على موقعها من حيث الربحية على مدى السنوات الماضية. إشارة مهمة أخرى، وهي أن الأرباح الصافية لشركة اتصالات الاماراتية حققت نمواً بنحو 600 مليون دولار ما بين العامين 2013 و2015.

السيطرة الخليجية

لدى الشركات الخليجية مواقع أولى في مختلف مؤشرات الترتيب، سواء من حيث الرسملة السوقية، الموجودات أو الأرباح. وتسيطر هذه الشركات على نحو 90 في المئة من مجمل الأرباح والبالغة 7.8 مليارات دولار، كما إنها تسيطر على نحو 88 في المئة من الرسملة السوقية للشركات مجتمعة والتي

الاتصالات حققت إستقراراً نسبياً في أعمالها، وحققت الشركات المشمولة في الترتيب أرباحاً صافية بنحو 7.9 مليارات دولار، إلا أن الرسملة السوقية للشركات انخفضت من 123 ملياراً إلى 109 مليارات، وحافظت الموجودات على مستواها فحققت نحو 140.7 مليار دولار. وعموماً برهنت الشركات الخليجية في هذا الترتيب الذي ينشر للعام الثاني عشر على التوالي، عن قوتها وتفوق نتائجها المالية على باقي شركات الاتصالات العربية. وشمل التفوق الذي حققته الشركات الخليجية كافة المستويات، مقابل تراجع في أداء بعض شركات الاتصالات العربية غير الخليجية. «ماروك تليكوم» المغربية مثلاً حققت تراجعاً في الرسملة السوقية بنحو 11 في المئة أي ما يناهز أكثر من مليار دولار، كذلك تراجع أداء شركة الاتصالات الفلسطينية «بالتل» في كافة المؤشرات وبشكل خاص في رسملتها السوقية، هذا لا يعني أن كافة الشركات الخليجية كانت تسجل أداء متساوياً من حيث القوة، إذ إن الرسملة السوقية لشركة «أوريديو» Ooredoo القطرية تراجعت بشكل واضح كما تراجعت أرباحها الصافية بنحو 10 في المئة. أما من حيث المواقع فاستمرت شركة

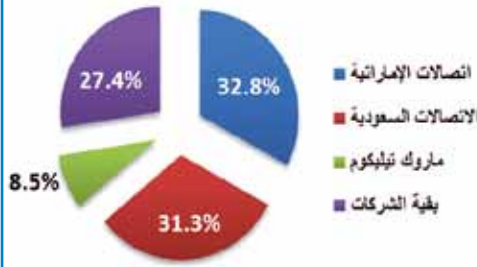
لم تتمكن شركات الاتصالات العربية المدرجة خلال العام الماضي من المحافظة على الزخم الذي حققته على مدى السنوات الماضية، إذ تراجع عدد المشاريع بالتزامن مع إنخفاض في العائدات وعمليات الدمج والإستحواذ. وجاءت هذه النتائج بعد انخفاض هائل في أسعار النفط، لم يسلم من تأثيراته أي بلد عربي. وقد انعكست هذه التطورات في ترتيب مجلة «الإقتصاد والأعمال» لشركات الاتصالات العربية المدرجة لعام 2015، إذ أظهرت انخفاض الرسملة السوقية لمعظم شركات الاتصالات الخليجية بنحو 11 مليار دولار، وضم الترتيب 16 شركة بعد خروج «أوراسكوم» من التصنيف نتيجة خروجها من قطاع النقل العربي.

لكن على الرغم من التراجع، حافظت بعض شركات الاتصالات الخليجية الكبرى على مراكزها، ومن هذه الشركات «الاتصالات السعودية» التي تمكنت من المحافظة على مركزها الأول الذي تحتله منذ سنوات بسبب أدائها ونجاح أعمالها في مختلف مناطق إنتشارها، وسارت عكس التيار على مستوى الرسملة، محققة نمواً بنحو 4 في المئة.

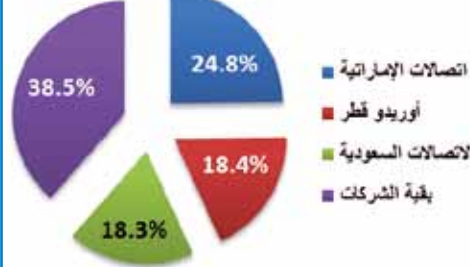
ومع أن العام 2015 شهد توسعاً لنيران الحروب والمشاكل الإقتصادية التي باتت تشمل اليمن وسورية والعراق وليبيا وغيرها من البلدان التي تعيش أزمت لجوء لا سابق لها في التاريخ مثل لبنان والأردن، إلا أن شركات

حصّة الشركات الخليجية من الرسملة السوقية			حصّة الشركات الخليجية من الأرباح		
النسبة %	مليون دولار	الشركات الخليجية	النسبة %	مليون دولار	الشركات الخليجية
87.63	95.839	شركات الخليج العربي	89.74	7.077	شركات الخليج العربي
12.36	13.522	باقي الشركات	10.25	809	باقي الشركات
	109.361	المجموع		7.886	المجموع

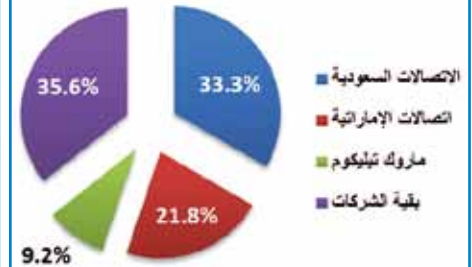
حصة الشركات الثلاث الأولى من حيث الأرباح الصافية



حصة الشركات الثلاث الأولى من حيث الموجودات



حصة الشركات الثلاث الأولى من حيث الرسملة السوقية



الثلاث الأوائل

تسيطر الشركات الثلاث الأولى من حيث الرسملة السوقية على حصص كبرى من مجمل مؤشرات الترتيب. وتبلغ قيمة رسملتها السوقية نحو 64.3 في المئة من إجمالي الرسملة السوقية. أما الشركات الثلاث الأولى من حيث الأرباح فتسيطر على نحو 72.5 في المئة. وفي مؤشر الشركات الثلاث الأولى من حيث الموجودات أي الاتصالات السعودية واتصالات الإماراتية وأوريدو قطر فتسيطر على 61 في المئة. الأمر اللافت على هذا الصعيد هو أداء شركة ماروك تليكوم التي حلت في المركز الثالث من حيث الرسملة والربحية، وهي التي دأبت خلال السنوات الماضية على مزاحمة الشركات الخليجية على المراكز المتقدمة. وعملياً باتت «ماروك تليكوم» هي شركة الاتصالات غير الخليجية الوحيدة التي تحجز مقعداً دائماً بين كبار اللاعبين في هذا الترتيب.

اختلاف الأساليب

ثمة اختلاف في الأساليب المعتمدة لدى الشركات في إصدار تقاريرها، ما يسبب اختلافاً في النتائج. وبغض النظر عن صحة أو خطأ الأساليب المتبعة، أدرجنا في هذا الترتيب النتائج المالية تماماً كما ظهرت في التقارير السنوية للشركات. وتعتمد بعض الشركات أحياناً إلى:

- إعادة النظر في عدد مشتركها الفعليين لضرورات أمنية أو لأسباب أخرى تتعلق بالتدقيق.
- إعادة نظر مع مفعول رجعي لبعض أرقام النتائج.
- إدراج مشتركها في الهاتف الثابت ضمن العدد الإجمالي لمشاركها.
- جمع «المشترك الفعال» Active Subscriber و«المشترك» ضمن رقم إجمالي واحد.

نحو 1.5 مليار إلى إجمالي الرسملة في الترتيب، تلتها شركة اتصالات الإماراتية التي لم يتخط نمورسملتها حاجز الواحد في المئة ما بين 2014 و2015. وبفارق كبير، حلت في المركز الثالث شركة ماروك تليكوم وحققته عشرة مليارات دولار، وشكل ذلك انخفاضاً بنحو 1.3 مليار عن العام 2014.

الربحية

حلت اتصالات الإماراتية هذه السنة في المركز الأول من حيث الربحية وحققته 2.59 مليار، لكن ذلك شكل انخفاضاً بنحو 3.4 في المئة عن العام 2014. وبفارق بسيط جداً، حلت الاتصالات السعودية في المركز الثاني محققة 2.46 مليار وشكل ذلك انخفاضاً بنحو 15 في المئة.

أما في المركز الثالث فتمكنت ماروك تليكوم من تحقيق نحو 667 مليون دولار على حساب زين الكويتية التي تراجعت إلى المركز الخامس هذه السنة. وفي المقابل تمكنت شركة أوريدو القطرية من الصعود إلى المركز الرابع، ولا يزال كل من الاتصالات السعودية واتصالات الإماراتية تسيطران على جزء كبير من الأرباح الإجمالية للشركات الـ 16، وتحديداً 64.1 في المئة من إجمالي الأرباح.

■ ■
«اتصالات» الإماراتية
تحافظ على مركزها الثاني

■ ■
«ماروك تليكوم»
تتقدم لإحتلال المركز الثالث

■ ■

بلغت نحو 109.3 مليارات دولار. أما في مجال الموجودات، فتبلغ حصة الشركات الخليجية 130.8 مليار دولار من الإجمالي البالغ 140 ملياراً. ولدى مقارنة نتائج 2015 مع العامين السابقين، يبدو واضحاً وجود استقرار في مؤشرات هذه الشركات، على الرغم من وجود توقعات مستقبلية غير مشجعة حيالها بعد الانخفاض الكبير في أسعار النفط. لكن المحافظة على مستويات المؤشرات ذاتها لدى الشركات الخليجية لم ينطبق على الرسملة السوقية لديها، التي انخفضت من 106.8 مليارات دولار العام 2014 إلى 95.8 مليار العام 2015. أبرز الشركات الخليجية التي تراجعت في مجال الرسملة هي: أوريدو Ooredoo القطرية، موبايلى السعودية، زين الكويتية، فودافون قطر، وأوريدو - الكويت، زين السعودية وبتلكو البحرينية. أما الشركات الخليجية التي حققت نمواً في رسملتها ما بين 2014 و2015، فهي: الاتصالات السعودية، اتصالات الإماراتية، دو الإماراتية، وأوريدو العمانية.

أما موجودات الشركات الخليجية فقد انخفضت بنحو 1.6 مليار ووصلت إلى 130 ملياراً، متأثرة بانخفاض قيمة الموجودات لدى مجموعة شركات أبرزها: أوريدو القطرية والكويتية إضافة إلى موبايلى السعودية وغيرها.

الرسملة السوقية

تراجعت قيمة الرسملة السوقية للشركات الـ 16 هذه السنة بنحو 11 في المئة وحققته 109.3 مليارات دولار. أبرز الشركات التي ساهمت في انخفاض الرسملة هذه السنة، هي أربع: أورانج مصر، أوريدو القطرية، موبايلى السعودية و زين الكويتية. وحلت في المركز الأول من حيث الرسملة شركة الاتصالات السعودية التي ساهمت بزيادة

ترتيب شركات الإتصالات العربية المدرجة بحسب الرسمة السوقية لعام 2015

الارباح	الموجودات						الرسمة السوقية				البلد	اسم الشركة	الرتبة بحسب الرسمة السوقية
	2015		2014		2015		2014		2015				
	النمو (%)	2015	النمو (%)	2014	النمو (%)	2015	النمو (%)	2014					
2,467	2,919	6.370	24.207	3.987	36.458	35.060	السعودية	الاتصالات السعودية	1				
2,590	2,683	-1.020	34.921	1.303	23.876	23.569	الامارات	اتصالات	2				
667	645	21.351	6.127	-11.919	10.080	11.444	المغرب	ماروك تليكوم	3				
630	695	-3.928	25.852	-39.470	6.60	10.897	قطر	أوريدو - قطر	4				
-292	-420	-10.773	11.289	-35.553	5.808	9.012	السعودية	موبايلي	5				
547	731	2.798	11.498	-38.122	5.014	8.103	الكويت	زين	6				
529	575	-0.281	2.129	1.196	6.347	6.272	الامارات	دو	7				
-60	-68	-7.595	2.044	-22.813	2.947	3.818	قطر	فودافون قطر	8				
35	301	-4.845	2.062	-7.664	3.048	3.301	عمان	عمانتل	9				
113	157	-12.358	4.631	-26.394	1.835	2.493	الكويت	أوريدو - الكويت	10				
1	-5	-9.634	1.876	-49.560	1.205	2.389	مصر	أورانج - مصر	11				
259	-339	0.697	6.939	-29.887	1.302	1.857	السعودية	زين السعودية	12				
151	153	4.796	2.666	-3.091	1.411	1.456	البحرين	بتكو	13				
23	60	-3.669	0.814	0.081	1.239	1.238	الاردن	الاتصالات الاردنية	14				
118	120	-0.567	1.053	-5.760	0.998	1.059	فلسطين	الاتصالات الفلسطينية	15				
108	99	6.287	1.065	13.460	1.197	1.055	عمان	أوريدو - عمان	16				
7,886	8,306	-0.553	140.715	-11.105	109.361	123.023		المجموع					

إعتمدت أسعار صرف العملات إستناداً الى بيانات صندوق النقد العربي، وكل الأرقام هي تقريبية.
المصدر: التقارير السنوية للشركات، والبورصات.